

@misaQlAdiawaF | العقيدة الواسطية الدرس السادس

عشر

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله الامين وعلى اله واصحابه اجمعين المصنف والشارع والجامع رحمهم الله اثبات صفة العلم قال سبحانه يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. نعم - [00:00:02](#)

فيه اثبات علمه الشامل. آآ بسم الله الرحمن الرحيم يذكر المصنف رحمه الله هنا في هذه الايات تفصيل شيء مما يعلمه تفصيل شيء مما يقتضيه علمه سبحانه نعم فمما يعلمه يعلم ما يرجى في الارض - [00:00:27](#)

ما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يأرج فيها نعم فيه اثبات علمه الشامل. فما من داخل في الارض او خارج منها يعلم ما الذي في الارض؟ نعم يعلم ما يلج في الارض يعني - [00:00:52](#)

يعني يعلم ما يدخل في الارض المطر ومن الاموات مما في باطنها من الارزاق ونحو ذلك يعني ما يلج في الارض وما يخرج منها. يعني وما يخرج من الارض الماء - [00:01:10](#)

ايضا ومن النبات ومما فيها من الخيرات والارزاق. نعم. وما ينزل من السماء. وينزل من السماء من المطر الوحي ومن الشهب وغير ذلك. نعم. وما يعرج فيها. هم. وما يعرج فيها من عمل صالح - [00:01:36](#)

يعني ما يدخل في السماء مما يرفع عليه من عمل صالح ومن ملائكة مما يدخلون فيها كما قال يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه تعرف الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره نعم - [00:01:57](#)

فيه اثبات علمه الشامل لكل شيء كما قال سبحانه وهو بكل شيء عليم. نعم كما من داخل في الارض ولا خارج منها ولا نازل من السماء ولا صاعد اليها الا وهو مشمول بالعلم. نعم - [00:02:14](#)

كذلك ارواح الاموات الا وهو مشمول بالعلم داخل في علم الله يعني ما يغيب عن علم الله شيء ثم قال سبحانه ان ذلك في كتاب ان ذلك الله يسير. نعم - [00:02:33](#)

وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. كذلك علم الله ما حجه عن خلقه من الملائكة والرسل وغيرهم وهي الخمس المذكورة في الحديث يعني هذه الخمسة حتى الملائكة المقربين حتى الملائكة المقربون لا يعلمونها - [00:02:51](#)

وهذا يدل على تمام وهذا يدل على قوة ملك الله لملكه يدل على هيمنة الله سبحانه الكون سبحانه وتعالى نعم خمس لا يعلمهن الا الله عز وجل. الا الله. حتى الملائكة ما يعلمونها - [00:03:19](#)

ان الله عنده علم الساعة الساعة مثل ما قال يسألك عن السعي قل انما علمها عند ربي لا يجلبها لوقتها الا هو وينزل الغيث يعني المطر اما التوقعات يعني تتوقع نزول المطر - [00:03:43](#)

قد يصدق وقد لا يصدق ويعلم ما في الارحام يعلم ما في الارحام الغيب منه قبل نفخ الروح اذا تمت الروح مئة وعشرين يوما في صحيح مسلم يدخل ملك الى النطفة - [00:04:10](#)

يقول اي رب ما يعلم الملك ما هي؟ ستكون يأمره الله بكشف رزق او اجل او عمله الشقي او سعيد فاذا علم الملك ذلك بعد ان كان غيبا لا يمنع ان غير الملك ان غير الملك يعلم ذلك - [00:04:36](#)

مثل اطباء وغيرهم نفخت فيه الروح وصف الغيب عن الجنين قبل ما احد يعرف حتى اطباء مقرون انهم لا يعلمون هل جنين ذكر او انثى قبل مئة وعشرين يوم ما يعلمون؟ باتفاقهم - [00:04:58](#)

فلا يعلمون الا يتحرك الجنين اللي هو نفخ الروح فيه نعم وما تدري نفسك ماذا تكسب غدا؟ اه مثل ما قال سبحانه قل لا يعلم عالم الغيب والشهادة ما يعلم الا هو قل لا يعلم في السماوات والارض للغيب الا الله - [00:05:19](#)

وما تدري نفس باي ارض تموت. كذلك ما الغيب يعني حتى ملك الموت ما يعلم الا حين الامر بقبضها نعم ان الله عليم خبير. عليم وحده سبحانه خبير صفة الخبرة فيما تقدم وغيرها - [00:05:41](#)

فهذه الخمس لم يطلع عليها ملك مقرب ولا نبي مرسل ابدا ولا احد ومن تأمل الاية ان الله عنده علم الساعة علم الساعة ثم قال وينزل الغيث يعلم ما في الارحام - [00:06:03](#)

قوله وينزل الغيث ويعلم نزول الغيث قال وينزل الغيث فلا يمنع منها التوقعات بشرط عدم الجزم فيها نعم ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها والاحبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. اعد الاية - [00:06:28](#)

ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها. سبحانه الله. ما في ورقة في البر حتى في الاوراق اللي في البحر الله يعلمها ومع علمه لها هو كتب ذلك في كتاب - [00:07:02](#)

الورقة الفلانية تسقط في الوقت الفلاني كذا في كتاب وهذا من قوة الله لملكه. كل شيء الله بصير به وعالم به وكاتبه في كتابه عنده سبحانه وتعالى وتحت مشيئته. وهو الذي خلق ذلك. نعم. سبحانه نعم. والاحبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا - [00:07:21](#)

شوفوا على حبة حبة صغيرة ولو سوداء في ظلمات البحر او تحت الارض او فوق الارض الا الله يعلمها وكاتب ذلك في كل شيء في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس ولا شيء. يعني ولا شيء الا الله يعلمه - [00:07:46](#)

قال وسع ربي كل شيء علما سبحانه فيه اثبات صفة العلم وشموله لجميع الاشياء. لجميع الاشياء كل شيء يعلمه. الورق يعلمه دقائق قلب كل شخص يعلمه الطيور والبهايم يعلم حركاتها وسكناتها - [00:08:10](#)

وما فيها من جيش ونحو ذلك وحركتها ومرضها سبحانه وتعالى. فما من شيء الا وهو مشمول بالعلم كل شيء مشمول بالعلم والقدرة والاحاطة نعم. وهو اشمل من القدرة وهو اشمل من قدرة العلم - [00:08:34](#)

اشهر من القدرة لماذا لان العلم الله يعلم ما يفعله خلقه وهو عالم بنفسه في اسمائه وصفاته وافعاله تمام والقدرة متعدي الى خلقه سبحانه. ولا تشمل ذاته. لذلك العلم اوسع من القدرة - [00:08:56](#)

نعم وفيه اثبات الكتابة وهي بالنسبة للكتابة ان ذلك في كتاب وهي احدى المرتبتين في القدر كما يأتي نعم الله يقول يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن. وقال قل اللهم ما لك الملك - [00:09:24](#)

سبحانه وقال له الملك وله الحمد قال له الخلق والامر انما امره اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون وقوله وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه. نعم وما تحمل من انثى - [00:09:51](#)

من حمل ولا تضع ولا تولد الا بعلمه. كل شيء حتى الصغار والنطف الله يعلمها الله يعلمهم. وهكذا فاذا كان ذلك الشيء الصغير النطفة الله يعلمها فكيف بالشيء الكبير في مسار الشمس والقمر وحركات الانسان الظاهرة؟ نعم - [00:10:14](#)

هذه الاية فيها اثبات صفة العلم. سبحانه نعم. وقوله لتعلموا وما تحملوا انثى ولا تضع الا اثبت سورة العلم وقوله وليس مقصود الانثى فقط من من الانسان بني ادم لا حتى البهايم - [00:10:42](#)

وما تحمل الانثى من اولاد الله يعلمهم نعم فقلوه لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما. يعني نحن ذكرنا لكم هذه الاشياء فقط لتعلموا - [00:11:04](#)

ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما ليست هذه فقط هذا شيء مما يعلمه الله كما ظنك بالكواكب والافلاك وما في السماء وما في باطن الارض - [00:11:25](#)

وما في خلق الانسان هذه الاية فيها اثبات صفة القدرة وهي مدلول اسمه القدير صفة القدرة القدرة اخذناها من اسمه القدير فكل

اسم نأخذ منه هو وأثبات صفة العلم وشمول القدرة وشمول العلم. يعني شمول القدرة والعلم. لكل شيء سبحانه. نعم - 00:11:44
فما من شيء لك العلم اشم مثل ما بينا لكم. نعم فما من شيء الا دخل في القدرة الا ذاته جل جلاله. فما من شيء الا دخل - 00:12:18

القدرة في القدرة ذاته سبحانه ما تخف القدرة نعم يعني هو قدير على خلقه لكن لا نقول قادر على نفسه متصف بكل صفاته. نعم. فانها لا تقبل التصريف. لا تقبل التصريف. اللي هي - 00:12:35
قدرة نعم فان القادر لا يكون مقدورا نعم عبد القادر على نفسه فشملت قدرته ما كان وما يمكن ان يكون نعم فان الله قادر على الموجودات والمعدومات والممكنات قادر على - 00:12:57

الموجودات. الانسان موجود قادر الله يميته. ايوه والمعدومات المعدومات خلق انسان غير موجود ثم وجد والممكنات هل ممكن ممكن الله ينزل المطر ولا خرج عن ذلك الا الممتنع. الا الممتنع الممتنع هو اصلا ممتنع. كيف تصور تصويره؟ نعم - 00:13:22
فانه ليس بشيء حتى يشمل. حتى يشمل. معدوم ممتنع اصلا لا يمكن ان يتصور حتى نقول يشمل قدرة او لا وفي اثبات القدرة على كل شيء الرد على المرشدة الذين يقولون ام من هم المرشدة؟ تفسيره الذين يقولون ها - 00:13:48

ان الله لا يخلق مرشد الطائفة قديمة ما يعرف لهم ذكر الان نعم الذين يقولون ان الله لا يقدر على الا على ما يشاء. ايوا الذين يقولون ان الله لا يقدر الا على ما يشاء. والذي لم يشاء لم يقدر عليه - 00:14:11
هذا قوله كيف يعني الذي الله خلقه الله قادر عليه. واللي ما خلقه غير قادر عليه. خلقه غير صحيح الله قادر على كل شيء خلقه ولم يخلق مثلا في التفسير ابن كثير رحمه الله احيانا يقول - 00:14:35

وهو سبحانه على ما يشاء قدير. يقول لا غير صحيح وهو على كل شيء قدير. الذي شاء هو الذي لم يشاء شاء وجود مثلا بحار عددها سبعة مثلا من يشاء ان يجعل البحار عشرة. فهو قادر على ذلك. فهو قادر على ما خلقه والذي لم يخلقه - 00:14:53
نعم واما ما واما لذلك الشيخ ابراهيم رحمه الله في هذا الكتاب يأتي يقول وذكر ابن كثير وهو على ما يشاء قدير وهم منه غير سليمة سليمة لا تقوله على ما يشاء قدير تقول وهو على كل شيء قدير كما قال - 00:15:18

ان الله على كل شيء قدير. نعم واما ما لا يشاء فلا. يعني بس عد العبارة من البداية يقولون ان الله لا يقدر على الا على ما يشاء. واما ما لا يشاء فلا - 00:15:47
الذي ما شاء لا يقدر عليها يعني مثلا الله شاء لنا صيام رمضان لكن ما يشاء ما يستطيع انه يفرض علي اني صيام رمضان مثلا تعالى عن ذلك. هذا قوله - 00:16:04

وهم طائفة من المبتدأ من المبتدعة معلوم المبتدعة. من المبتدعة المبتدعة. مبتدعة معلوم بطلان قولهم. اي نعم من نحو ثمانين موضعا من القرآن انه على كل شيء قدير. يعني نرد عليهم دائما نقول على ما يشاء قدير الاية قالت انه على كل شيء - 00:16:22
شاء او من لم يشاء وقوله وان الله قد احاط بكل شيء علما فيه كمال العلم نعم عدها وقوله وان الله قد احاط بكل شيء علما. نعم فيه كمال العلم. اي هذا كمال العلم لله سبحانه - 00:16:47

فان الاحاطة بالشئ علما هي الاحاطة فان فان الاحاطة بالشئ علما هي الاحاطة به من كل الجهات فان فان الاحاطة بالشئ علما هي الاحاطة به من كل الجهات فان فان الاحاطة بالشئ علما هي الاحاطة به من كل الجهات. اي نعم. اذا كان محيط به ينعال به من كل جهة - 00:17:10

لا يغادر عنه شيء. يعلم الانسان امامه خلفه فوقه وتحتة ويمين وشمال احاط بكل شي يعني. نعم العلم فيه شمول مثل القدرة. فالعلم فيه شمول مثل القدرة لكن العلم اشم - 00:17:44
نعم مثل ما الله على كل شيء قدير من خلقه كذلك اعلم بهم سبحانه نعم الشمول الذي في العلم اعم من الشمول الذي في القدرة. نعم يعني ايش هذي القواعد يذكرها الشيخ محمد وابراهيم؟ شف الشمول الذي في العلم - 00:18:04

اشمل من الذي في القدرة هذه القاعدة نعم ايوة فانه تعالى اعلم بذاته شف التعليل ليه العلم اشم القدرة؟ فانه فانه تعالى اعلم بذاته

وباسمائه وصفاته نعم وبشرعه ودينه وبجميع مخلوقاته. نعم - [00:18:23](#)

القدرة اقول الله قادر على نفسه واضح وقد جاء في قصة الخضر وموسى حين اتى عصفور فاخذ بمنقاره من البحر والحديث في

صحيح البخاري مسلم فقال الخضر لموسى عليه السلام - [00:18:46](#)

ما علمي وعلمك في علم الله الا مثلما نقص هذا العصفور من هذا البحر يعني علمنا ولا شيء بعلم الله سبحانه مثل العصفور لما نقر في

البحر هل البحر النقرة نقص كمية الماء في ما نقص - [00:19:13](#)

علم الله سبحانه لا ينقص شيء منه وايضا علمنا عند علم الله مثل هالنقرة الخفيفة التي اخذ منها العصفور اخذ شيء حتى كمية

علم؟ لا فدل على قلة العلم عندنا - [00:19:37](#)

بالنسبة لعلم الله سبحانه قال جل وعلا وفوق كل ذي علم عليم وكما في الاية قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان

تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا - [00:20:00](#)

نعم يعني لو كان البحر حبر لما يكتبه الله سبحانه البحار نفدت لسعة علم الله العظيم في اثبات صفة العلم لله جل وعلا كما يقول

جلال وعظمته. نعم والله اعلم وصلى سيدنا محمد - [00:20:19](#)